

وقوله تعالى :

(ومن يقنت منكن لله ورسوله) ^(١).

واعتبار المعنى عربى جيد كقولهم : (من كانت أمك).

وقول الشاعر :

تعش، فإن عاهدتني لا تخونني

تكن مثل من يا ذئب يصطحيان ^(٢)

وقال (عز وجل) :

(ومنهم من يستمعون إليك) ^(٣).

وأما (ما) فتجرى مجرى (من) فى جميع ما ذكر إلا أنها لا تكون لمن يعقل وإنما تكون لمن لا يعقل، نحو قوله تعالى :

(والله خلقكم وما تعملون) ^(٤).

ولصفات من يعقل نحو قوله تعالى :

(فانكحوا ما طاب لكم من النساء، مثنى وثلاث ورباع) ^(٥).

وللمبهم أمره كقولك لمن أراك شبحاً، لا تدرى أبشره، أم مدر ؟ رأيت ما رأيت. ولا تطلق (ما) : على ما يعقل إلا مع غيره نحو قوله تعالى :

(ولله يسجد ما فى السموات وما فى الأرض) ^(٦).

وأما الألف واللام فتكون اسماً موصولاً بمعنى (الذى) وفروعه، ويلزم

(١) سورة الأحزاب : الآية ٣١.

(٢) الأشموني، ج ١، ص ١٥٣.

(٣) سورة يونس : الآية ٤٢.

(٤) سورة الصافات : الآية ٩٦.

(٥) سورة النساء : الآية ٣.

(٦) سورة النحل : الآية ٤٩.